

دور منصة مدرستي في تعزيز التطوير المهني في ظل
الأزمات كجائحة كورونا من وجهة نظر معلمي التربية الخاصة
في المرحلة الابتدائية في مدينة تبوك

The Role of Madrasati Platform in Promoting the Professional
Development in Light of Crises such as the Corona Pandemic
from the point of view of Special Education Teachers in
Primary Stage in Tabuk City

منال رحيل العمراني

Manal Rahil Al Aomrane

Accepted

قبول البحث

2022/10/27

Revised

مراجعة البحث

2022 /10/8

Received

استلام البحث

2022 /8/30

DOI: <https://doi.org/10.31559/EPS2023.12.1.2>



This file is licensed under a [Creative Commons Attribution 4.0 International](https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/)

دور منصة مدرستي في تعزيز التطوير المهني في ظل الأزمات كجائحة كورونا من وجهة نظر معلمي التربية الخاصة في المرحلة الابتدائية في مدينة تبوك

The Role of Madrasati Platform in Promoting the Professional Development in Light of Crises such as the Corona Pandemic from the point of view of Special Education Teachers in Primary Stage in Tabuk City

منال رحيل العمراني

Manal Rahil Al Aomrane

معلمة- إدارة تعليم تبوك- السعودية

Teacher, Tabuk Education Department, KSA
manalalomrane9@gmail.com

الملخص:

هدفت الدراسة إلى التعرف على دور منصة مدرستي في تعزيز التطوير المهني من وجهة نظر معلمي التربية الخاصة في المرحلة الابتدائية في مدينة تبوك، والتعرف على الفروق بين متوسطات استجابات أفراد العينة وفقاً للمتغيرات الآتية: (الجنس، التخصص، سنوات الخبرة، الدورات التدريبية)، ولتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام المنهج الوصفي المسحي، وبلغت العينة (193) من أصل (270) معلم ومعلمة من معلمي التربية الخاصة في المرحلة الابتدائية في مدينة تبوك، تم اختيارهم بالطريقة العشوائية الطبقية، وتم استخدام الاستبانة كأداة لجمع البيانات، والتي تكونت من عدة محاور رئيسية هي: محور المعرفة المهنية، محور الممارسة المهنية، ومحور القيم والمسؤوليات المهنية، وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج منها: أن المتوسط الحسابي لجميع المحاور كان مرتفعاً حيث بلغ (3.15)، وجاء ترتيب المحاور وفق متوسطاتها الحسابية كما يلي: محور القيم والمسؤوليات المهنية جاء بالترتيب الأول وبمتوسط حسابي بلغ (3.21) وبدرجة مرتفعة، يليه محور المعرفة المهنية بمتوسط حسابي بلغ (3.14) وبدرجة مرتفعة، وأخيراً محور الممارسة المهنية بمتوسط حسابي بلغ (3.11) وبدرجة مرتفعة، وبناءً على نتائج الدراسة قُدمت عدة توصيات منها: الاستثمار الأمثل لمنصة مدرستي لتعليم ذوي الاحتياجات الخاصة وضرورة تدريب المعلمين والمعلمات على استخدام المنصات التعليمية الإلكترونية.

الكلمات المفتاحية: منصة مدرستي؛ التطوير المهني؛ التربية الخاصة.

Abstract:

The study aimed to identify the role of the Madrasati platform in promoting professional development in light of crises such as the Corona pandemic from the point of view of teachers of special education in Tabuk city and to identify the differences between the average responses of the sample members according to the following variables: gender, specialization, years of experience, training courses). The study adopted the descriptive survey approach to achieve the objectives. The sample had (193) male and female teachers of special education in the primary stage in Tabuk city; they were chosen by the stratified random method. To collect data, the study used questionnaires, which consisted of several main axes: the axis of professional knowledge, the axis of professional practice, and the axis of professional values and practices. The findings showed that the arithmetic mean of all axes was high. The arithmetic average of the axes reached (3.15), and the ranking of the axes according to their arithmetic averages was as follows: the axis of professional values and responsibilities came in the first order with an average of (3.21) at a high degree, followed by the axis of knowledge Professionalism with a mean of (3.14) and a high degree, and finally the axis of professional practice with a mean of (3.11) and a high degree. Therefore, the study recommends The optimal investment of the Madrasati platform for teaching people with special needs and the necessity of training teachers to use electronic educational platforms.

Keywords: Madrasati platform; professional development; special education.

1. المقدمة

أصبح التعليم الإلكتروني ضرورة حتمية في عالم يشهد الكثير من الكوارث والأوبئة التي تعطل مسار الحياة بشكل طبيعي، ولا يرتقي العمل إلا بها، فالتحولات المعرفية والإلكترونية وتطورها أثرت على كافة مناحي الحياة في المجتمعات، وأدى ذلك إلى ضرورة البحث في المجال التربوي والتعليمي عن أفضل الطرق والوسائل والأساليب التي تساعد التربويين على تعليم الطلبة في المؤسسات التربوية والتعليمية في ظل الأزمات والكوارث والأوبئة، وتوفير بيئة تعليمية تفاعلية تناسب احتياجات المعلمين والمتعلمين، وتساعدهم على تطوير قدراتهم حتى يكونوا قادرين على التعامل مع تحديات هذا العصر. ومع انتشار جائحة كورونا التي أثرت الأزمة الناجمة عنها في مستقبل الحياة ونوعيتها لجميع سكان الكوكب، ولاسيما الأطفال والشباب. وفي ظل هذا المشهد المأساوي أصيب ملايين البشر بالذعر والخوف وتعطلت مصالحيهم، وأصيبوا بحالة من الاضطراب والفضوى المدمرتين للحياة. فقد فُرض على الجميع حجر صحي شامل في معظم دول العالم لمنع انتشار العدوى وتقليل معدلات الوفيات، وتحتم على المؤسسات التعليمية أن تتكيف بسرعة مع هذا الوضع الجديد، وأن تعمل على تبني نموذج التعليم الإلكتروني عن بعد كوسيلة حيوية لحماية الأطفال والناشئة وضمان تعلمهم (وظفة، 2021).

وقد كشفت الجائحة عن الأزمة الخفية لأنظمة التعليم في العالم، وأظهرت عجزها وضعفها البالغ أمام الأزمات والصدمات التي يمكن أن تواجهها في المستقبل، ولئن لامست الجائحة جميع وجوه الحياة، فإن التعليم كان الأكثر تأثرًا. إذ فرضت الجائحة على المدارس والحضانات والجامعات أن تغلق أبوابها، وانقطع أكثر من 1.6 مليار طفل وشاب عن التعليم، ووجد الطلبة أنفسهم فجأة في أكثر من 200 دولة مجبرين على التعلم في المنزل بواسطة التعليم عن بعد، وبعد أن كانت المؤسسات التعليمية تنظر إلى التعليم الإلكتروني كنوع من الترف، أصبحت تنظر إليه باعتباره ضرورة حيوية، ووسيلة لا بد منها لتمكين مئات الملايين من الطلاب والأطفال في العالم من التعلم، بعد العطالة التي ضربت مدارسهم ومؤسساتهم التعليمية. وعلى الرغم من تعرض العديد من البلدان في السابق لكوارث طبيعية وبشرية، فإنها لم تلجأ إلى استخدام التعليم عن بعد كحل لتلك الأزمات بالطريقة الشاملة نفسها التي تم تطبيقها في أعقاب أزمة فيروس كورونا (الليلى وآخرون، 2020).

وتفيد التقارير الألفية أن 90% من جميع البلدان اعتمدت التعلم عن بعد منهجًا أساسيًا في التعلم والتعليم، وبموجب هذه السياسة تم استخدام المنصات الإلكترونية والإنترنت أو التلفزيون أو البث في الراديو في عملية التعليم والتعلم بدلاً للتعليم التقليدي، وخلصت دراسة استقصائية أجرتها (اليونسكو، 2020) إلى أن معظم أنظمة التعليم في 61 دولة تم سؤالها، قد نفذت تدابير تتعلق بالتعلم عن بعد، حيث يتم التعليم عن بعد وعلى منصات رقمية متنوعة في جميع أنحاء العالم (UNESCO, 2020).

وفي خضم هذه التجربة أطلقت وزارة التعليم في السعودية عددًا كبيرًا من المنصات التعليمية وأهمها: قنوات عين للدروس التعليمية التي تم تطويرها لتواكب مستجدات العصر، وما فرضه الواقع من تحديات، ودُشنت منصة التعليم التفاعلي «منصة مدرستي» التي تضمنت منذ انطلاقتها الأولى أكثر من 45 ألف محتوى تعليمي متنوع، وأكثر من 450 ألف خطة درس إلكتروني بمشاركة المعلمين، وجعلت هذه المنصة التفاعلية - التي تهدف إلى رفع كفاءة العمل في التعليم عن بعد - محاكاة افتراضية للواقع التعليمي (وظفة، 2021). وقد تصدّرت منصة "مدرستي" الإلكترونية ضمن أفضل 4 نماذج عالمية للتعليم الرقمي خلال جائحة كورونا، بحسب دراسة لمنظمة اليونسكو. أشادت فيها بتجربة التعليم السعودي الإلكتروني وتطبيقه للفصول الافتراضية بمعايير احترافية (الشيبان، 2021).

وهنا، وفي هذا السياق، وفي معترك هذه المواجهة مع كورونا، كان من الواجب على الأنظمة التربوية في العالم أن تطور استراتيجيات جديدة لمواجهة مختلف التحديات الناجمة عن الثورة الصناعية الرابعة، ولاسيما تحديات إعداد المعلمين وتطويرهم مهنيًا، والعمل على تأهيلهم تأهيلاً مستقبليًا يعتمد على احتمالات الذكاء الاصطناعي، وتمكين المعلمين من الخبرات والمهارات والمعارف التي يمكنها أن تواكب حركة التطور التكنولوجي الهائل في العقود القادمة من القرن الحادي والعشرين، لأن المعلمون يمثلون أحد أهم ركائز نظام التعليم، فمن المستحيل إحداث أي تطوير أو تغيير في التعليم ما لم يتم إعدادهم وتطويرهم بما يتناسب مع تطور التعليم، فدور المعلم لم يعد ذلك الدور التقليدي الذي يقتصر على الحفظ والتلقين، بل أصبح دورًا أكثر أهمية، فأصبح هو الميسر والموجه والقائد والمصمم التعليمي القادر على خدمة أغراض التعليم والتعلم.

وتأسيسًا على ما سبق يمكن القول بأن هذا النوع من التعليم يحتاج إلى إعادة إعداد وتأهيل المعلمين إلكترونيًا بمهارات التواصل عبر المنصات الإلكترونية، وتمكينهم من إعداد المحتوى الإلكتروني وكيفية التعامل مع هذا النوع من التعليم الرقمي عن بعد، كما يحتاجون إلى التمكن من إعداد الاستراتيجيات التعليمية قصيرة المدى وبعيدة الأجل، وهي الاستراتيجيات التي يمكنها أن تلبي الاحتياجات المتنامية للتعليم عن بعد (اليونسكو، 2020).

وترى الباحثة في ضوء ذلك أن دمج التكنولوجيا في عملية التعليم والتعلم باتت مطلبًا حيويًا من أجل استمرار العملية التعليمية والتربوية في ظل الأزمات التي تواجه المجتمعات، وحتى نستطيع تحدي المشكلات التي تفرضها التكنولوجيا الحديثة، لابد من عقد الدورات التدريبية للتربويين لتدريبهم على استخدام المنصات الإلكترونية المختلفة التي يستخدمها قطاع التعليم في مجتمعنا، ومساعدتهم على حل المشكلات التي تواجههم أثناء استخدامها.

1.1. مشكلة الدراسة

أظهرت جائحة "كوفيد-19" مدى الحاجة إلى تضمين البنية التحتية التعليمية للتقنيات والأدوات التكنولوجية الملائمة للتحويل الرقمي والتعليم الإلكتروني، ورفعت الستار عن مدى حاجتنا لتأهيل المعلمين وتدريبهم مع التركيز على دافعية الطلبة نحو التعلم وهذا يؤكد على أحد أهم البنود التي ركزت عليها اليونيسكو في المؤتمر الدولي الذي عقد عن بعد في 10 مارس 2020 بمشاركة ممثلين عن 73 بلداً من بينهم 24 وزيراً من وزراء التربية والتعليم و15 نائباً للوزراء، جاء هذا المؤتمر لتكثيف الجهود الرامية للتأهب والتصدي لحالة الطوارئ وتبادل الاستراتيجيات الكفيلة بالتخفيف من أزمة التعليم العالمية إلى أدنى حد ممكن، حيث صرحت المديرية العامة لليونسكو، السيدة أودري أزولاي، قائلة: "إننا نصارع المجهول، ونعمل مع البلدان من أجل إيجاد حلول قائمة على التكنولوجيا المتطورة أو البسيطة أو من دون استخدام التكنولوجيا لكي تكفل انتظام واستمرارية عملية التعلم." (اليونسكو، 2020ب).

وفي ضوء نتائج الدراسات والبحوث السابقة كدراسة (آل دعلان، 2020؛ المالكي، 2020؛ القرني، 2020) التي أكدت على ضرورة تدريب المعلمين في جميع التخصصات على تصميم الدروس التفاعلية، واستخدام منصات التعلم الإلكترونية والاهتمام بالإعداد التكنولوجي للمعلم وتمكينه من امتلاك مهارات التكنولوجيا المتقدمة والتعامل معها والقدرة على توظيف الحاسوب في المجالات التعليمية، وأهمية جاهزية المعلم ومرورته بتدريبه المستمر وإعداده المتطور حيث تؤدي برامج التطوير المهني للمعلم دورًا حاسمًا في إعادة تشكيل هويته، وتطوير ممارساته الصفية بشكل إيجابي، وتوفير فرص حقيقية لاكتساب مهارات ومعارف جديدة.

واستجابةً لتداعيات جائحة كورونا فقد تم الاعتماد على المنصات التعليمية الإلكترونية لمواصلة العملية التعليمية واستحدثت وزارة التعليم منصة مدرستي لتعليم طلبة التعليم العام، لذا دعت الحاجة إلى تدريب المعلمين والمعلمات على استخدامها وإدراجها ضمن برامج التطوير المهني لجميع المعلمين والمعلمات بمن فيهم معلمي التربية الخاصة نظرًا لل صعوبات التي واجهت مستخدميها لحدائنها والاعتماد عليها بصورة كلية في ظل جائحة كورونا (COVID - 19)، ولندرة الدراسات على حد علم الباحثة التي تطرقت إلى تحديد دور منصة مدرستي في التطوير المهني جاءت هذه الدراسة لتجيب على السؤال الرئيس الآتي:

ما دور منصة مدرستي في تعزيز التطوير المهني في ظل الأزمات كجائحة كورونا من وجهة نظر معلمي التربية الخاصة في المرحلة الابتدائية في مدينة تبوك؟

2.1. أسئلة الدراسة

سعت الدراسة الحالية إلى الإجابة عن الأسئلة الآتية:

- ما دور منصة مدرستي في تعزيز المعرفة المهنية من وجهة نظر معلمي التربية الخاصة في المرحلة الابتدائية في مدينة تبوك؟
- ما دور منصة مدرستي في تعزيز الممارسة المهنية من وجهة نظر معلمي التربية الخاصة في المرحلة الابتدائية في مدينة تبوك؟
- ما دور منصة مدرستي في تعزيز القيم والمسؤوليات المهنية من وجهة نظر معلمي التربية الخاصة في المرحلة الابتدائية في مدينة تبوك؟
- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات أفراد العينة عن دور منصة مدرستي في تعزيز التطوير المهني وفقًا للمتغيرات الآتية: (الجنس، التخصص، سنوات الخبرة، الدورات التدريبية في مجال التعليم الإلكتروني)؟

3.1. أهداف الدراسة

هدفت هذه الدراسة بصفة رئيسية إلى التعرف على دور منصة مدرستي في تعزيز التطوير المهني في ظل الأزمات كجائحة كورونا من وجهة نظر معلمي التربية الخاصة في المرحلة الابتدائية في مدينة تبوك، والذي انطلق منه عدة أهداف فرعية:

- التعرف على دور منصة مدرستي في تعزيز المعرفة المهنية من وجهة نظر معلمي التربية الخاصة في المرحلة الابتدائية في مدينة تبوك.
- التعرف على دور منصة مدرستي في تعزيز الممارسة المهنية من وجهة نظر معلمي التربية الخاصة في المرحلة الابتدائية في مدينة تبوك.
- التعرف على دور منصة مدرستي في تعزيز القيم والمسؤوليات المهنية من وجهة نظر معلمي التربية الخاصة في المرحلة الابتدائية في مدينة تبوك.
- التعرف على الفروق بين متوسطات استجابات أفراد العينة عن دور منصة مدرستي في تعزيز التطوير المهني وفقًا للمتغيرات الآتية: (الجنس، التخصص، سنوات الخبرة، الدورات التدريبية في مجال التعليم الإلكتروني).

4.1. أهمية الدراسة

يمكن بيان أهمية هذه الدراسة من خلال الآتي:

الأهمية النظرية:

- تساعد هذه الدراسة المسؤولين في وزارة التعليم في التعرف على دور منصة مدرستي في تعزيز التطوير المهني لمعلمي التربية الخاصة.
- تساهم نتائج هذه الدراسة بإذن الله في إثراء الأدبيات المتعلقة بدور المنصات التعليمية في تعزيز التطوير المهني لمعلمي التربية الخاصة.

- تعتبر هذه الدراسة (حسب علم الباحثة) من أوائل الدراسات التي تناولت دور منصة مدرستي في تعزيز التطوير المهني لمعلمي التربية الخاصة في مدينة تبوك.
- الأهمية التطبيقية:
- تفيد متخذي القرار في وزارة التعليم على وضع الخطط والاستراتيجيات لتفعيل استخدام منصة مدرستي للطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة ومعلمهم، والحد من معوقات استخدامها.
- تساهم نتائج هذه الدراسة في إعادة النظر بأهمية تدريب وإعداد المعلمين لتفعيل استخدام التقنيات الحديثة بشكل عام ومنصة مدرستي بشكل خاص في تعليم الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة.

5.1. مصطلحات الدراسة

تتمثل مصطلحات الدراسة بالآتي:

- منصة مدرستي **Madrasati platform**: هي منصة رقمية تحتوي على حزمة من الأدوات التعليمية المساندة لتخطيط وتنفيذ العملية التعليمية عبر الفصول واللقاءات الافتراضية، بالإضافة إلى الواجبات والاختبارات الإلكترونية، وساحات النقاش، والاستبيانات الإلكترونية، كذلك المصادر التعليمية المتنوعة (فيديوهات مرئية وكرتونية- واقع معزز- مصادر ثلاثية الأبعاد- قصص وكتب تربوية)، وتوفير البريد الإلكتروني، وبرامج مايكروسوفت أوفيس 365 (وزارة التعليم، 2020).
- التطوير المهني **Professional development**: يعرفه إبراهيم (2009م) بأنه "عمليات مستمرة وأنشطة مصممة لزيادة المعرفة المهنية، والمهارات، واتجاهات المعلمين لكي تمكثهم من تحسين تدريسهم من أجل تعلم جيد" (ص496). كما عرفه الأنصاري (2004) على أنه "عبارة عن الأنشطة الرسمية وغير الرسمية التي يخضع لها المعلم أثناء الخدمة اختياريًا أو إلزاميًا، والتي تهدف إلى تطوير معارفه ومهاراته ومواقفه تجاه التدريس لكي يتمكن من أداء مهامه التدريسية بشكل أفضل" (ص179). وتعرفه الباحثة إجرائيًا: هي أنشطة وممارسات يقوم بها المعلم أثناء استخدامه مستحدثات التكنولوجيا والمنصات التعليمية، من أجل رفع مستوى أدائهم، وتنمية قدراتهم وإمكاناتهم وإنعاش معلوماتهم وتجديد خبراتهم لمواجهة التطور التكنولوجي في المواقف التعليمية، واستثمار أدوات التكنولوجيا لتحقيق الأهداف المرجوة.

6.1. حدود الدراسة

اقتصرت الدراسة على الحدود الآتية:

- الحدود الموضوعية: اقتصرت الدراسة على التعرف على دور منصة مدرستي في تعزيز التطوير المهني من وجهة نظر معلمي التربية الخاصة في المرحلة الابتدائية في مدينة تبوك.
- الحدود المكانية: اقتصرت الدراسة على معلمي ومعلمات التربية الخاصة في معاهد وبرامج التربية الخاصة للمرحلة الابتدائية في مدينة تبوك.
- الحدود البشرية: اقتصرت الدراسة على عينة من معلمي ومعلمات التربية الخاصة في المرحلة الابتدائية في مدينة تبوك.
- الحدود الزمانية: طبقت هذه الدراسة خلال الفصل الدراسي الثاني من العام 1442هـ - 2021م.

7.1. الدراسات السابقة

أولاً: الدراسات العربية:

- دراسة آل دعلان (2020م) هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على دور التدريب عن بعد في التطوير المهني للمعلمات لمواجهة تحديات أزمة كورونا، واتبعت الباحثة المنهج الوصفي، وتكونت عينة الدراسة من (120) معلمة من معلمات المراحل التعليمية المختلفة من منطقة عسير التعليمية، وتحددت أداة الدراسة في استبانة، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن المتوسط الحسابي للمحور الأول للدراسة: دور التدريب عن بعد في التطوير المهني للمعلمات ككل (4.04)، وبوزن نسبي (83%) بدرجة كبيرة جدًا، وأن المتوسط الحسابي للمحور الثاني: ككل (3.54) وبوزن نسبي (70.8) وبدرجة كبيرة، وأن هناك علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائيًا بين دور التدريب عن بعد في التطوير المهني للمعلمات، والتحديات التي تواجههن في ظل أزمة كورونا.
- دراسة القرني (2020م) هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن درجة معوقات استخدام منصات التدريب الإلكترونية في برامج التطوير المهني بمراكز التدريب التربوي في محافظة بيشة من وجهة نظر المعلمات، ولتحقيق أهداف الدراسة استخدم المنهج الوصفي المسحي، وتم تطبيق أداة الدراسة (استبانة) على عينة ممثلة لمجتمع الدراسة من المعلمات في المدارس التابعة لمحافظة بيشة بلغ عددها 509 معلمة، وقد توصلت نتائج الدراسة إلى أن إجمالي درجة المعوقات البشرية لاستخدام المنصات الإلكترونية في برامج التطوير المهني للمعلمات بمراكز التدريب التربوي بمحافظة بيشة كان بدرجة كبيرة " بمتوسط حسابي مقداره (3.43)، وإجمالي درجة المعوقات الإدارية لاستخدام المنصات الإلكترونية في برامج التطوير المهني للمعلمات بمراكز التدريب التربوي بمحافظة بيشة كان بدرجة كبيرة " بمتوسط حسابي مقداره (3.47)، وإجمالي درجة المعوقات التقنية لاستخدام المنصات الإلكترونية في برامج التطوير المهني للمعلمات بمراكز التدريب التربوي بمحافظة بيشة كان بدرجة كبيرة " بمتوسط حسابي مقداره (3.92)، كما

أشارت النتائج أيضًا إلى أنه لا توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطات استجابات أفراد العينة في كلاً من المعوقات البشرية، والإدارية، والتقنية تعزى لمتغير التخصص وعدد برامج التطوير المهني عبر المنصات الإلكترونية والمؤهل، كما أشارت النتائج إلى أنه توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطات استجابات أفراد العينة في كلاً من المعوقات البشرية، والإدارية، والتقنية تعزى لمتغير عدد سنوات الخبرة لصالح فئة " أكثر من 10 سنوات"، ومتغير طبيعة العمل لصالح فئة " مشرفة تربوية".

- دراسة المالكي (2020م) هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على واقع توظيف التعليم الإلكتروني في العملية التعليمية للطلبة ذوي الإعاقة الفكرية من وجهة نظر المعلمين، من خلال عدة محاور تناولت متطلبات توظيف التعليم الإلكتروني، والمهارات اللازمة لتوظيف التعليم الإلكتروني، وتحديد تقديرات المعلمين نحو توظيف التعليم الإلكتروني في العملية التعليمية لذوي الإعاقة الفكرية في ضوء عدد من المتغيرات والتي تتمثل ب (متغير الجنس، سنوات الخبرة، البرامج التدريبية في الحاسب الآلي، الدورات التدريبية في التقنية) والكشف عن معوقات توظيف التعليم الإلكتروني في العملية التعليمية لذوي الإعاقة الفكرية، وتكونت عينة الدراسة من (171) معلمًا ومعلمة لذوي الإعاقة الفكرية بمحافظة جدة، وقد قامت الباحثة باتباع المنهج الوصفي، واستخدمت الاستبانة كأداة لجمع البيانات اللازمة، وأظهرت النتائج أن درجة تقدير المعلمين نحو متطلبات توظيف التعليم الإلكتروني جاءت مرتفعة على جميع أبعاد الأداة، كما أشارت إلى وجود فروق دالة إحصائية لأثر الجنس، وجاءت لصالح الإناث. وجود فروق دالة إحصائية لاختلاف سنوات الخبرة، وجاءت الفروق لصالح ذوي الخبرة الأقل من (5) سنوات، مع وجود فروق دالة إحصائية لأثر البرامج التدريبية في الحاسب الآلي، وجاءت لصالح من تلقوا برامج تدريبية في مجال الحاسب الآلي، إضافة إلى ما سبق وجود فروق دالة إحصائية لأثر الدورات التدريبية في مجال التقنية في التعليم، وجاءت لصالح من سبق لهم الالتحاق بدورات تدريبية تعنى بالتقنية.
- دراسة العنزي (2017م) هدفت هذه الدراسة إلى تحديد دور التعلم الإلكتروني في التنمية المهنية الذاتية للقيادات الإشرافية التعليمية في المملكة العربية السعودية، وكذلك تحديد أكثر أدوات التعلم الإلكتروني استخدامًا من وجهة نظر القيادات الإشرافية، ورصد عوائد التعلم الإلكتروني الذاتي للمشرف التربوي، مع تشخيص وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين ممارسة التعلم الذاتي الإلكتروني لدى القيادات الإشرافية تعزى ل (الجنس، المنطقة الجغرافية)، وقد استخدمت الباحثة المنهج الوصفي المسحي، والمقابلة والاستبانة كأدوات لعينة عشوائية من القيادات الإشرافية البالغ عددهم (2020م) مشرف ومشرفة، وكان من نتائج الدراسة أن التعلم الإلكتروني له دوره في التنمية المهنية الذاتية للقيادات الإشرافية التعليمية في المملكة العربية السعودية بدرجة كبيرة جدًا، وأن من عوائد التعلم الإلكتروني الذاتي للمشرف التربوي على الترتيب " التعلم الذاتي، التحليل الذاتي للأداء، التقويم الذاتي للأداء"، كما أن دور التعلم الإلكتروني في تنمية الأسلوب المعرفي للقيادات الإشرافية أكثر تحققًا منه في الأسلوب الأدائي (المهاري) والذي جاء بدرجة متوسطة، ومن النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين ممارسة التعلم الذاتي لدى القيادات الإشرافية تعزى لمتغير (الجنس)، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير (المنطقة الجغرافية) لصالح المناطق دون المحافظات.

ثانيًا: الدراسات الأجنبية:

- دراسة مارتينيز وآخرون (Martinez et al., 2021) كان الهدف من الدراسة هو تحليل تصور الطلاب حول استخدام المنصات التعليمية الإكوادورية في التعليم العالي خلال جائحة COVID-19 واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي كانت العينة تشاركية غير احتمالية، وتتكون من طلاب من جامعات مختلفة في مقاطعة شيمبورازو، لجمع البيانات تم تطبيق استبانة مع أربعة متغيرات للدراسة: متغير الجنس والتخصص والمرحلة الجامعية وموقع الطالب، وأظهرت نتائج الدراسة أن هناك تصور إيجابي عن استخدام الطلاب للمنصات التعليمية وتوجد فروق ذات دلالة إحصائية حسب متغير الجنس لصالح الإناث، ولا توجد فروق ذات دلالة إحصائية على مقياس المنصات التعليمية في التعليم عن بعد بالنسبة لمتغير التخصص والمرحلة الجامعية. وعن تأثير استخدام المنصات التعليمية في التعليم عن بعد على التحصيل الأكاديمي قبل وبعد COVID-19 أظهر المعدل الأكاديمي قبل وأثناء جائحة Covid-19 نتائج لصالح ما بعد الجائحة، هذا يشير إلى أن الحجر الصحي قد ساهم بالفعل في زيادة المعدل الأكاديمي وأدى استخدام المنصات التعليمية إلى تنمية معارف ومهارات الطلاب، مما سمح بمزيد من التفاعل والتغذية الراجعة بين المعلمين والطلاب بالإضافة إلى ذلك فأن التعليم عن بعد يقدم تعليمًا أكثر ديناميكية وشخصية، وأن التعليم عبر الإنترنت أخذ في الانتشار فقد سرّعت جائحة Covid-19 من اعتماد التعليم عبر الإنترنت من قبل مؤسسات التعليم العالي في جميع أنحاء العالم.
- دراسة مولر وآخرون (Muller et al., 2021) هدفت هذه الدراسة إلى استكشاف وجهات نظر وممارسات معلمي الجامعات نحو التعليم الإلكتروني ونواياهم المستقبلية في تبنيه، تم إجراء مقابلة مع 14 من أعضاء هيئة التدريس في كلية Saw Swee Hoch للصحة العامة في جامعة سنغافورة الوطنية، أوضح المعلمون أن خبرتهم كانت محدودة في التعليم الإلكتروني قبل جائحة كورونا، وسلطوا الضوء على فرص وتحديات التعليم الإلكتروني فكانت الفرصة الرئيسية هي المرونة التي يتمتع بها التعليم الإلكتروني والتي مكنت الطلاب من التعلم بشكل مستقل بالإضافة إلى ذلك أدى التعليم الإلكتروني إلى تحسين الممارسة المهنية للمعلمين وتحفيز إبداعهم، وأخيرًا تحدث المعلمون عن نواياهم المستقبلية في تبني التعليم الإلكتروني بالنظر إلى تجاربهم وتصوراتهم على الرغم من تفضيلهم للتعليم التقليدي إلا أن الحاجة باتت ملحة للتكيف مع طرق التدريس الجديدة وفرص التعليم الإلكتروني المختلفة، واعتبروا أن تنفيذ بعض أشكال التعليم المدمج أمرًا مرغوبًا فيه.

- دراسة بورتيلو وآخرون (Portillo et al., 2020) هدفت هذه الدراسة قياس التصور الذي كان لدى المعلمين حول أداؤهم عندما أجبروا على تنفيذ التعليم عن بعد بسبب جائحة COVID - 19 في إقليم الباسك، تم استخدام المنهج الوصفي وتم جمع البيانات باستبيان للمعلمين في كل مرحلة تعليمية (مرحلة ما قبل المدرسة، والتعليم الابتدائي والثانوي، والتدريب المهني، والتعليم العالي) وبلغ عدد العينة 4586 معلم، وأظهرت النتائج أن أكبر الصعوبات هي أوجه القصور في تدريبهم على المهارات الرقمية بالإضافة إلى الفجوة بين المعلمين على أساس الجنس والعمر ونوع المدرسة، ثم انخفاض الكفاءة التكنولوجية في المستويات التعليمية الأدنى، وهي الأكثر ضعفًا في التدريس عن بعد، وفيما يتعلق بالفجوة بين الجنسين، أشارت هذه الدراسة إلى انخفاض متوسط القيم للمعلمين فيما يتعلق بجميع أنواع المهارات المرتبطة بتكنولوجيا المعلومات والاتصالات لصالح الرجال في جميع المهارات التي تم تحليلها كما تم اكتشاف فجوة عمرية فيما يتعلق بالمهارات الرقمية بين المعلمين حيث يشعر المعلمون الأكبر سنًا أن خبرتهم التقنية ليست جيدة.
- دراسة فان وآخرون (van et al., 2020) قارنت هذه الدراسة بين تصورات المعلمين فيما يتعلق بتوقعات التدريس عبر الإنترنت (قبل الانتقال إلى التدريس عن بعد) والخبرات (بعد شهر من التدريس عبر الإنترنت) بعد أن تم تحويل دروسهم عن بعد عبر الإنترنت في فترة زمنية قصيرة وتكونت العينة من 200 معلم هولندي، تم إجراء استبيانين قابلين للمقارنة وأظهرت النتائج تغييرًا كبيرًا في نظرة المعلمين فيما يتعلق بقراراتهم لتطبيق التكنولوجيا في دروسهم في حقبة ما بعد كورونا، وأفادت هذه الدراسة أن لدى المعلمين الذكور تجارب إيجابية أكثر من توقعاتهم مقارنة بالمعلمات. علاوة على ذلك، فإن المدرسين الذين لديهم قدر متوسط من الخبرات فيما يتعلق باستخدام أدوات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات قبل التدريس عن بعد لديهم تجارب أكثر إيجابية من المعلمين الذين لديهم قدر كبير أو منخفض من الخبرات في مجال تكنولوجيا المعلومات والاتصالات وتشير النتائج أيضًا إلى أن جائحة Covid-19 تسبب في قيام العديد من المعلمين بإعادة التفكير وإعادة تشكيل ممارساتهم التعليمية، حيث خلقت الضرورة الملحة للأزمة بيئة فريدة أجبرت المعلمين على الاحتراف وحسنت من مهاراتهم.

أوجه الاستفادة من الدراسات السابقة في الدراسة الحالية:

- ترى الباحثة أنه يمكن الاستفادة من الدراسات السابقة على النحو الآتي:
- ساعدت الدراسات السابقة في استخدام منهجية البحث المناسبة للدراسة الحالية.
- تحديد مشكلة الدراسة الحالية بشكل أدق وتحديد الفجوة البحثية.
- استفادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة في استخدام الأساليب الإحصائية المناسبة.
- استفادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة في تحليل النتائج ومناقشتها وتحليل ووضع المبررات العلمية استنادًا على الدراسات السابقة.
- ساعدت الدراسات السابقة في المقترحات المستقبلية في هذا المجال.
- وتميزت هذه الدراسة عن الدراسات السابقة بتناولها دور المنصات التعليمية الإلكترونية في تعزيز التطوير المهني لدى معلمي التربية الخاصة.

2. منهجية الدراسة وإجراءاتها

1.2.1 منهج الدراسة

استخدمت الباحثة المنهج الوصفي المسحي لتحقيق أهداف الدراسة والإجابة عن تساؤلاتها، حيث يعتمد هذا المنهج على دراسة الظاهرة كما توجد فعلاً بالواقع، كما يهتم بوصفها وصفًا دقيقًا ويعبر عنها تعبيرًا كميًا أو تعبيرًا كميًا، بحيث يصف التعبير الكيفي الظاهرة ويصف خصائصها، أما التعبير الكمي فيعطي وصفًا رقميًا بحيث يوضح مقدار هذه الظاهرة أو حجمها ودرجات ارتباطها مع الظواهر المختلفة الأخرى، ولا يتوقف المنهج الوصفي عند وصف الظاهرة فقط بل يتعدى ذلك إلى التعرف على العلاقات بين المتغيرات التي تؤثر في الظاهر والتنبؤ بقيامها، (علام، 2000، ص13).

استخدمت الباحثة مصدرين أساسيين من أنواع ومصادر المعلومات وهما:

- المصادر الرئيسية: قامت الباحثة بجمع البيانات الأولية من خلال تصميم أداة الدراسة (الاستبانة)، وذلك للتعرف على دور منصة مدرستي في تعزيز التطوير المهني من وجهة نظر معلمي التربية الخاصة في المرحلة الابتدائية في مدينة تبوك.
- المصادر الثانوية: قامت الباحثة ومن أجل معالجة الإطار النظري للدراسة باللجوء إلى مصادر البيانات الثانوية المتمثلة بالدراسات والأدبيات السابقة، وما تحويه المكتبات من دراسات وأبحاث وكتب، ودوريات ومقالات، ومراجع في مجال الدراسة، والبحث والمطالعة في مواقع الإنترنت المختلفة.

2.2 مجتمع الدراسة

إن مجتمع الدراسة تعني جميع مفردات الظاهرة التي يدرسها الباحث، ان مجتمع البحث إذن هو جميع الافراد أو الأشخاص أو الاشياء الذين يكونون موضوع مشكلة البحث (عبيدات وآخرون، 1984، ص 109).

ويمثل مجتمع الدراسة الذي أجريت عليه هذه الدراسة هم جميع معلمي ومعلمات التربية الخاصة في المرحلة الابتدائية في مدينة تبوك والبالغ عددهم 275 معلم ومعلمة وفقاً لإحصائيات إدارة التعليم بمنطقة تبوك.

3.2. عينة الدراسة:

العينة هي جزء من مجتمع البحث الأصلي، يختارها الباحث بأساليب مختلفة، وتضم عدداً من الافراد من المجتمع الأصلي (عبيدات وآخرون، 1984، ص110).

واعتمدت هذه الدراسة على العينة احتمالية (عشوائية) ذات صنف العينة الطبقيّة نظراً لتلاؤمها مع طبيعة الدراسة وتتمثل هذه العينة في معلمي ومعلمات التربية الخاصة في المرحلة الابتدائية في مدينة تبوك.

والطبقيّة هنا تعني تقسيم أفراد مجتمع البحث إلى فئات طبقاً لسنتهم أو مستواهم العلمي، أو دخلهم الشهري أو جنسهم مثلاً. ويتم الاختيار من كل فئة بسحب عدد منها عشوائياً أو منتظماً ويشترط في هذه الطريقة أن يكون هناك فرق فعلي بين الفئات كأن يكون المجتمع يتكون من متعلمين وغير متعلمين، أو من ذكور وإناث بحيث أن الفرق يمكن أن يؤدي إلى فرق في الاستجابة لما يطرحه عليهم الباحث من مواقف تتعلق بالمشكلة المدروسة. (العساف، 2016).

جدول (1): توزيع أفراد العينة وفقاً لمتغيرات الدراسة

المتغيرات	مستويات المتغير	التكرار	النسبة المئوية
النوع الاجتماعي	ذكر	101	52.3%
	أنثى	92	47.7%
التخصص الدقيق	صعوبات تعلم	63	32.6%
	إعاقة عقلية	67	34.7%
	إعاقة سمعية	32	16.6%
	توحد	18	9.3%
	إعاقة بصرية	13	6.7%
سنوات الخبرة	أقل من 5 سنوات	40	20.7%
	من 5 إلى أقل من 10 سنوات	85	44.0%
	من 10 سنوات فأعلى	68	35.2%
الالتحاق بدورات تدريبية في مجال التعليم الإلكتروني	نعم	167	86.5%
	لا	26	13.5%
الإجمالي		193	100%

4.2. أداة الدراسة

استخدمت الباحثة الاستبانة كأداة للدراسة وجمع البيانات المتعلقة بموضوع البحث، حيث صممت خصيصاً للتعرف على دور منصة مدرستي في تعزيز التطوير المهني في ظل الأزمات كجائحة كورونا من وجهة نظر معلمي التربية الخاصة في المرحلة الابتدائية في مدينة تبوك، وعكفت الباحثة على استخدام الاستبانة لأنها من أكثر الأدوات شيوعاً وملائمة للدراسة الحالية، وتستخدم في معظم مجالات البحث العلمي وخاصة في مجال الدراسات الانسانية.

وتكونت الاستبانة من جزأين:

الجزء الأول: البيانات الشخصية للمبحوثين، والمتمثلة في (الجنس .التخصص .عدد سنوات الخبرة - عدد الدورات التدريبية في التعليم الإلكتروني).

الجزء الثاني: محاور وفقرات الاستبانة:

المحور الأول: دور منصة مدرستي في تعزيز المعرفة المهنية، واحتوى على (10) فقرات.

المحور الثاني: دور منصة مدرستي في تعزيز الممارسة المهنية، واحتوى على (10) فقرات.

المحور الثالث: دور منصة مدرستي في تعزيز القيم والممارسات المهنية، واحتوى على (10) فقرات.

5.2. خطوات بناء الاستبانة

تم إعداد أداة الدراسة (الاستبانة) لمعرفة دور منصة مدرستي في تعزيز التطوير المهني في ظل الأزمات كجائحة كورونا من وجهة نظر معلمي التربية الخاصة في المرحلة الابتدائية في مدينة تبوك، وتم اتباع الخطوات التالية لبناء الاستبانة:

- تم الاطلاع على الأطر النظرية والدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع الدراسة، والاستفادة منها في إعداد الاستبانة وبناء فقراتها.
- تحديد المجالات المهمة والرئيسة التي اشتملت عليها الاستبانة بالاستفادة من دليل المعايير والمسارات المهنية للمعلمين في المملكة العربية السعودية الصادر من هيئة تقويم التعليم والتدريب وتحديد الفقرات المتفرعة تحت كل مجال.
- تصميم الصورة الأولية للاستبانة وعرضها على المحكمين المختصين في مجال أصول التربية، علم النفس، التربية الخاصة، وتكنولوجيا التعليم من عدة جامعات سعودية وعربية، لتكون الاستبانة في صورتها النهائية.

6.2. صدق الاستبانة

أن يقيس الاستبان ما وضع لقياسه (الجرجوي، 2010، ص10)، كما ويقصد بالصدق شمول الاستقصاء لكل العناصر التي يجب أن تدخل في التحليل من ناحية، ووضوح فقراتها ومفرداتها من ناحية ثانية، بحيث تكون مفهومة لكل من يستخدمها. (عبيدات وآخرون، 2009، ص 179).

ونعني بصدق أداة الدراسة، أن الأداة تقيس ما وضعت لقياسه، وقد تم التأكد من صدق الاستبانة من خلال التالي:

• الصدق من وجهة نظر المحكمين (الصدق الظاهري):

يقصد بالصدق الظاهري: أن يختار الباحث عددًا من المحكمين المتخصصين في مجال الظاهرة أو المشكلة موضوع الدراسة (الجرجوي، 2010، ص107)، حيث تم عرض الاستبانة على عدد من المحكمين من أصحاب الخبرة والاختصاص في مجال أصول التربية، علم النفس، التربية الخاصة، وتكنولوجيا التعليم، من أجل التأكد من سلامة الصياغة اللغوية للاستبانة، ووضوح تعليمات الاستبانة، وانتماء المحاور للاستبانة ككل، وانتماء الفقرات لمحاور الاستبانة. ومدى صلاحية الاستبانة لقياس الأهداف المرتبطة بهذه الدراسة، وبناءً على ملاحظات المحكمين تم إنجاز التعديلات اللازمة من إضافة أو حذف أو تعديل، حيث تم استحداث محور ثالث يتعلق بالقيم والمسؤوليات المهنية وتم نقل العبارات (5-6-7) والتي تنص على "ساعدتني منصة مدرستي في معرفه الصعوبات البشرية التي تواجه المستخدمين لهذه المنصة. ساعدتني منصة مدرستي في معرفه الصعوبات المعنوية التي تواجه المستخدمين لهذه المنصة. ساعدتني منصة مدرستي في معرفه الصعوبات المادية التي تواجه المستخدمين لهذه المنصة" من المحور الأول إلى المحور الثالث، ليصبح عدد عبارات المحور الأول (10) عبارات من أصل (16). والمحور الثاني (10) عبارات من أصل (16) عبارات. والمحور الثالث (10) عبارات، وبذلك تم التأكد من صدق الاستبانة من وجهة نظر المحكمين.

• صدق المقياس:

أولاً: الصدق البنائي

يعتبر الصدق البنائي أحد مقاييس الأداة الذي يقيس مدى تحقق الأهداف المراد الوصول إليها، ويبين مدى ارتباط كل مجال من مجالات الدراسة بالدرجة الكلية لفقرات محاور الاستبانة.

الصدق البنائي للاستبانة:

قامت الباحثة بالتحقق من صدق الاتساق الداخلي بتطبيق المقياس على عينة استطلاعية مكونة من 20 معلم ومعلمة، حيث تم اختيارهم بطريقة عشوائية، وتم حساب معاملات ارتباط بيرسون لفحص ارتباط عبارات الاستبانة بالمحاور التي تنتمي إليها، للتأكد من الصدق البنائي للاستبانة، ويوضح الجدول (2) نتائج معامل الارتباط.

جدول (2): معاملات ارتباط العبارات بمحاور الاستبانة

المحور الأول		المحور الثاني		المحور الثالث	
العبارة	معامل الارتباط	العبارة	معامل الارتباط	العبارة	معامل الارتباط
1	**0.735	1	**0.760	1	**0.848
2	**0.788	2	**0.702	2	**0.856
3	**0.762	3	**0.769	3	**0.833
4	**0.733	4	**0.790	4	**0.691
5	**0.677	5	**0.779	5	**0.842
6	**0.729	6	**0.765	6	**0.752
7	**0.802	7	**0.760	7	**0.865
8	**0.808	8	**0.619	8	**0.877
9	**0.809	9	**0.717	9	**0.788
10	**0.800	10	**0.779	10	**0.838

** دال عند مستوى الدلالة (0.01).

يبين الجدول (2) أن معاملات ارتباط العبارات بالمحاور التابعة لها، ارتباطات دالة عند مستوى دلالة (0.01)، مما يدل على صدق داخلي عالي لمحاور الاستبانة، فالعبارات المرتبطة بالمتوسط الكلي لاستجابات المحور، تعد عبارات صادقة تقيس ما وضعت لأجله. وللتأكد من ارتباط المحاور بالمتوسط العام للاستبانة، تم حساب معاملات ارتباط متوسطات استجابات العينة على المحاور، بالمتوسط العام للاستبانة، ويبين الجدول (3) معاملات ارتباط المحاور بالاستبانة ككل.

جدول (3): معاملات ارتباط محاور الاستبانة بالمتوسط العام لها

م	المحور	معامل الارتباط بالاستبانة
1	دور منصة مدرستي في تطوير المعرفة المهنية للمعلمين	**0.900
2	دور منصة مدرستي في تعزيز الممارسة المهنية للمعلمين	**0.916
3	دور منصة مدرستي في تعزيز القيم والمسؤوليات المهنية للمعلمين	**0.928

** دال عند مستوى الدلالة (0.01).

يتبين من الجدول (3) بأن معاملات ارتباط المحاور بالمتوسط العام للاستبانة، دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (0.01) أو أقل منه، وتعد معاملات الارتباط العالية دليل على الصدق الداخلي العالي لمحتوى الاستبانة، ويستنتج من ذلك بأن محاور الاستبانة تقيس ما تقيسه الاستبانة بشكل كلي.

7.2. ثبات أداة الدراسة (الاستبانة)

بعد تطبيق الاستبانة على عينة الدراسة، قامت الباحثة باستخراج معامل ثبات الأداة ألفا كرونباخ لمحاور الاستبانة، والثبات الكلي للاستبانة، ويبين الجدول (4) معاملات ثبات الاستبانة.

جدول (4): معامل الثبات ألفا كرونباخ لمحاور الاستبانة والثبات الكلي

م	المحور	معامل ألفا كرونباخ
1	دور منصة مدرستي في تطوير المعرفة المهنية للمعلمين	0.92
2	دور منصة مدرستي في تعزيز الممارسة المهنية للمعلمين	0.90
3	دور منصة مدرستي في تعزيز القيم والمسؤوليات المهنية للمعلمين	0.94
4	الثبات الكلي للاستبانة	0.96

بالنظر إلى معاملات الثبات ألفا كرونباخ في الجدول (4)، يتضح بأن الاستبانة تتمتع بمعاملات ثبات ممتازة تقع في الفترة من (0.77-0.96) كما صنفها (Taber, 2016)، مما يجعلها صالحة لتحقيق أهداف الدراسة.

فترات المقياس:

تم تحديد طول الفترات في مقياس ليكرت الرباعي من خلال حساب المدى (4-1=3) ثم تقسيمه على أكبر قيمة في المقياس للحصول على طول الفترة أي (3÷4=0.75)، وبعد ذلك تم إضافة هذه القيمة إلى أقل قيمة في المقياس (بداية المقياس وهي واحد صحيح) وذلك لتحديد الحد الأعلى لهذه الخلية وهكذا أصبح طول الفترات في جميع محاور الاستبانة كما هو موضح في الجدول (5).

جدول (5): توزيع البدائل وفق التدرج المستخدم في الاستبانة

الوصف	غير موافق بشدة	غير موافق	موافق	موافق بشدة
قيم المقياس	1	2	3	4
مدى المتوسطات	أقل من 1.75	من (1.75-2.5) أقل من 2.5	من (2.5-3.25)	أكثر من 3.25

8.2. الأساليب الإحصائية المستخدمة

للإجابة عن أسئلة الدراسة تم تفرغ البيانات الواردة في الاستبانة، وتحليلها إحصائيًا باستخدام البرنامج الإحصائي (SPSS) كما يلي:

- التكرارات والنسب المئوية لوصف خصائص عينة الدراسة.
- المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للتعرف على استجابات أفراد العينة على كل عبارة من العبارات.
- معامل ارتباط بيرسون (Pearson Correlation) للتحقق من صدق الاتساق الداخلي للاستبانة.
- معامل ألفا كرونباخ (Cronbach's Alpha) للتحقق من ثبات الاستبانة.
- اختبار (ت) للعينات المستقلة (Independent-Samples T test) لدلالة الفروق بين مجموعتين مستقلتين.
- تحليل التباين الأحادي (One-way ANOVA) لمعرفة دلالة الفروق بين أكثر من مجموعتين مستقلتين.
- اختبار شيفيه Scheffe للمقارنات البعدية.

3. عرض النتائج ومناقشتها

يتضمن ما يلي عرضًا للنتائج التي توصلت إليها الدراسة والتي أسفرت عنها المعالجة الإحصائية لاستجابة أفراد عينة الدراسة، ومناقشتها وربطها بالدراسات السابقة من حيث الاتفاق والاختلاف وبالتالي الوصول إلى استنتاجات تتعلق بموضوع الدراسة، حيث تم عرض نتائج الدراسة لكل سؤال من أسئلة الدراسة على حدة وتفسيرها ومناقشتها.

1.3. السؤال الأول: ما دور منصة مدرستي في تعزيز المعرفة المهنية من وجهة نظر معلمي التربية الخاصة في المرحلة الابتدائية في مدينة تبوك؟

للإجابة عن السؤال الأول تم حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والأهمية النسبية للمحور الأول: دور منصة مدرستي في تطوير المعرفة المهنية للمعلمين مرتبة تنازليًا حسب الوسط الحسابي للعبارة، كما هو موضح في الجدول (6):

جدول (6): المتوسطات الحسابية والانحراف المعياري والمتوسط العام للمحور الأول دور منصة مدرستي في تطوير المعرفة المهنية للمعلمين

رقم العبارة	العبارة	غير موافق بشدة		غير موافق		موافق		موافق بشدة		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الموافقة	الترتيب	
		%	ت	%	ت	%	ت	%	ت					
5	تحديد مصادر التعلم الرقمية (اليوتيوب، قنوات عين... الخ).	0.50%	1	8.30%	16	55.40%	107	35.80%	69	3.26	0.63	موافق بشدة	2	
3	توفير أكثر من مصدر للحصول على المعلومات عبر الإنترنت.	1.00%	2	7.80%	15	54.90%	106	36.30%	70	3.26	0.64	موافق بشدة	1	
10	التعرف على أدوات التقويم الإلكتروني.	0.50%	1	8.30%	16	62.20%	120	29.00%	56	3.20	0.60	موافق	3	
1	معرفة أنواع التعليم الإلكتروني (متزامن، غير متزامن، مدمج)	1.00%	2	8.30%	16	61.70%	119	29.00%	56	3.19	0.62	موافق	4	
2	معرفة أدوات التعليم الإلكتروني (أدوات العرض، الاختبارات، الجدول الدراسي... الخ).	1.00%	2	10.40%	20	60.10%	116	28.50%	55	3.16	0.64	موافق	5	
9	التعرف على أنماط التغذية الراجعة الملائمة للتعليم الإلكتروني.	2.10%	4	8.80%	17	61.70%	119	27.50%	53	3.15	0.65	موافق	6	
8	التعرف على الموضوعات الأكثر ملائمة لتدريسها عن بعد.	2.60%	5	13.00%	25	56.00%	108	28.50%	55	3.10	0.71	موافق	7	
6	معرفة المتعلم وكيفية تعلمه (الفروق الفردية وأثرها في التعليم، خصائص ذوي الاحتياجات الخاصة).	4.70%	9	13.00%	25	53.40%	103	29.00%	56	3.07	0.78	موافق	8	
7	معرفة مواصفات المحتوى الإلكتروني وفقاً لمعايير الجودة.	3.10%	6	13.50%	26	60.10%	116	23.30%	45	3.04	0.70	موافق	9	
4	معرفة معايير تصميم بيئات التعلم الإلكتروني.	1.60%	3	17.60%	34	58.50%	113	22.30%	43	3.02	0.68	موافق	10	
المتوسط العام للمحور											3.14	0.51	موافق	

يبين الجدول (6) بأن المستوى العام للمحور الأول جاء بمتوسط حسابي (3.14) وأن العبارة (توفير أكثر من مصدر للحصول على المعلومات عبر الإنترنت) حصلت على الترتيب الأول وفق استجابات المعلمين والمعلمات، حيث بلغ متوسط استجاباتهم على هذه العبارة (3.26)، والذي يقع ضمن الفترة

(موافق بشدة)، وتعزو الباحثة هذه النتيجة إلى الدور الذي يلعبه الإنترنت كأكثر مصدر متجدد ومتنوع للحصول على المعلومات والمعارف لذلك اعتمد المعلمين عليه في حصولهم على المعلومات منذ بداية الجائحة واستحداث منصة مدرستي، ومن جهة أخرى حصلت العبارة (معرفة معايير تصميم بيئات التعلم الإلكتروني) على العاشر من بين العبارات حسب استجابات المعلمين والمعلمات، حيث بلغ متوسط استجاباتهم (3.02)، والذي يقع ضمن التدرج (موافق). وتعزو الباحثة ذلك إلى الدور الذي يلعبه التصميم الجيد للدرس في البيئات الإلكترونية وخصوصاً للطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة حيث يجذب انتباه الطالب ويجعله يتفاعل مع الدرس. تتفق هذه النتيجة مع دراسة فان وآخرون (2020) في أن الجائحة تسببت في قيام المعلمين بإعادة التفكير في وإعادة تشكيل ممارساتهم التعليمية حيث خلقت الضرورة الملحة للأزمة بيئة فريدة أجبرت المعلمين على الاحتراف وتحسين مهاراتهم.

كما يتضح من الجدول بأن دور منصة مدرستي في تعزيز المعرفة المهنية من وجهة نظر معلمي التربية الخاصة في المرحلة الابتدائية في مدينة تبوك بشكل عام كان ضمن المستوى (موافق) والذي بلغ متوسطه العام (3.14) وانفتحت هذه النتيجة مع دراسة العنزي (2017) ودراسة الثبيتي (2018) دراسة ريدي وآخرون (2016) حيث وجد المعلمون أن المنصات التعليمية الإلكترونية مفيدة ويعتقدون أن لها تأثير إيجابي في تطوير معرفتهم.

2.3. السؤال الثاني: ما دور منصة مدرستي في تعزيز الممارسة المهنية من وجهة نظر معلمي التربية الخاصة في المرحلة الابتدائية في مدينة تبوك؟

للإجابة عن السؤال الثاني تم حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والأهمية النسبية للمحور الثاني: دور منصة مدرستي في تعزيز الممارسة المهنية للمعلمين مرتبة تنازلياً حسب الوسط الحسابي للعبارة، كما هو موضح في الجدول (7):

جدول (7): المتوسطات الحسابية والانحراف المعياري والمتوسط العام للمحور الثاني دور منصة مدرستي في تعزيز الممارسة المهنية للمعلمين

رقم العبارة	العبارة	غير موافق		غير موافق بشدة		متوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الموافقة	الترتيب
		ت	%	ت	%				
1	التعامل مع الحاسب الآلي بكفاءة.	3	1.60%	16	8.30%	3.28	0.68	موافق بشدة	1
2	استخدام محركات البحث على الويب.	0	0.00%	15	7.80%	3.27	0.6	موافق بشدة	2
3	استخدام أدوات التقييم لموضوعات المقرر الدراسي بفاعلية.	2	1.00%	20	10.40%	3.15	0.63	موافق	3
6	استخدام البريد الإلكتروني بفاعلية.	3	1.60%	30	15.50%	3.14	0.73	موافق	4
7	استخدام طرق التدريس المناسبة للتعليم الإلكتروني.	3	1.60%	29	15.00%	3.13	0.72	موافق	5
5	استخدام خاصية رفع الملفات في المحتوى الرقمي بالمنصة.	3	1.60%	24	12.40%	3.12	0.67	موافق	6
4	إدارة وتنظيم المجلدات الإلكترونية.	5	2.60%	21	10.90%	3.09	0.68	موافق	7
10	التنوع في استخدام التقييم (القبلي، التكويني، النهائي).	3	1.60%	31	16.10%	3.07	0.69	موافق	8
9	إعداد وتنفيذ الخطة التربوية الفردية للطلاب إلكترونياً.	8	4.10%	44	22.80%	2.95	0.81	موافق	9
8	استخدام خاصية تسجيل الدروس لمراجعتها بشكل ذاتي.	9	4.70%	49	25.40%	2.87	0.8	موافق	10
	المتوسط العام للمحور					3.14	0.51	موافق	

* دال عند مستوى الدلالة (0.05) أو أقل منه.

يبين الجدول (7) بأن المستوى العام للمحور الثاني جاء بمتوسط حسابي (3.11) وأن العبارة (التعامل مع الحاسب الآلي بكفاءة) حصلت على الترتيب الأول وفق استجابات المعلمين والمعلمات، حيث بلغ متوسط استجاباتهم على هذه العبارة (3.28)، والذي يقع ضمن الفترة (موافق بشدة). وتعزو الباحثة هذه النتيجة إلى أن استحداث منصة مدرستي في ظل أزمة كورونا قد أجبر المعلمين جميعاً على تبني التعليم الإلكتروني وجعلهم ينفذون جميع أعمالهم باستخدام برمجيات الحاسب الآلي المختلفة هذا بدوره انعكس إيجاباً على استخدامهم للحاسب بكفاءة واحتراف.

ومن جهة أخرى حصلت العبارة (استخدام خاصية تسجيل الدروس لمراجعتها بشكل ذاتي) على العاشر من بين العبارات حسب استجابات المعلمين والمعلمات، حيث بلغ متوسط استجاباتهم (2.87)، والذي يقع ضمن التدرج (موافق). وتعزو الباحثة إلى أهمية تسجيل الدروس بالنسبة للمعلم لتقويم أدائه وتحسينه ومراجعة أخطائه لاسيما إن بعض معلمي التربية الخاصة يخوضون تجربة التعليم من خلال المنصات الإلكترونية لأول مرة بسبب عدم اعتمادهم على استخدام المنصات التعليمية في تعليم ذوي الاحتياجات الخاصة قبل جائحة كورونا. كما يتضح من الجدول بأن دور منصة مدرستي في تعزيز الممارسة المهنية من وجهة نظر معلمي التربية الخاصة في المرحلة الابتدائية في مدينة تبوك بشكل عام كان ضمن المستوى (موافق) والذي بلغ متوسطه العام (3.11). وتفسر الباحثة هذه النتيجة بأن بيئات التعلم الافتراضية ساعدت في تطوير المهارات الرقمية للمعلمين وحفزهم على تصميم الدروس التفاعلية واستخدام طرق التدريس المناسبة.

تتفق هذه النتيجة مع دراسة مولر وآخرون (2021) في إن التعليم الإلكتروني بشكل عام أدى إلى تحسين الممارسة المهنية للمعلمين وتحفيز إبداعهم.

3.3 السؤال الثالث: ما دور منصة مدرستي في تعزيز القيم والمسؤوليات المهنية من وجهة نظر معلمي التربية الخاصة في المرحلة الابتدائية في مدينة تبوك؟

للإجابة عن السؤال الثالث تم حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والأهمية النسبية للمحور الثالث: دور منصة مدرستي في تعزيز القيم والمسؤوليات المهنية مرتبة تنازلياً حسب الوسط الحسابي للعبارة، كما هو موضح في الجدول (8):

جدول (8): المتوسطات الحسابية والانحراف المعياري والمتوسط العام للمحور الثالث دور منصة مدرستي في تعزيز القيم والمسؤوليات المهنية

رقم العبارة	العبارة	غير موافق بشدة		غير موافق		موافق		موافق بشدة		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الموافقة	الترتيب
		%	ت	%	ت	%	ت	%	ت				
7	التواصل الإلكتروني مع أعضاء المجتمع المدرسي (المعلمين، القائد التربوي، المشرف) والتواصل الإلكتروني مع أولياء الأمور	1.00%	2	7.30%	14	54.40%	105	37.30%	72	3.28	0.64	موافق بشدة	1
3	توظيف أنشطة تعليمية تدعم الاعتزاز بالهوية الوطنية السعودية.	1.60%	3	7.30%	14	54.90%	106	36.30%	70	3.26	0.66	موافق بشدة	2
2	تقديم خبرات ونشاطات ومواقف تعليمية تعزز القيم الإسلامية في بيئة التعلم الإلكتروني.	1.60%	3	8.30%	16	54.90%	106	35.20%	68	3.24	0.67	موافق	3
8	التعرف على المعوقات البشرية التي قد تواجه المستخدمين لهذه المنصة مثل عدم وجود خبرة في استخدام المنصات التعليمية.	1.00%	2	6.70%	13	59.10%	114	33.20%	64	3.24	0.62	موافق	4
10	التعرف على المعوقات المعنوية التي قد تواجه المستخدمين لهذه المنصة مثل الاتجاهات السلبية نحو التعليم الإلكتروني.	1.00%	2	8.30%	16	56.50%	109	34.20%	66	3.24	0.64	موافق	5
1	تفعيل ما نصت عليه السياسات واللوائح التعليمية في المملكة العربية السعودية في بيئة التعلم الإلكتروني.	0.00%	0	10.40%	20	56.00%	108	33.70%	65	3.23	0.62	موافق	6
6	تبنى اتجاهات إيجابية نحو التعليم الإلكتروني	0.50%	1	10.40%	20	54.40%	105	34.70%	67	3.23	0.65	موافق	7
9	التعرف على المعوقات المادية التي قد تواجه المستخدمين لهذه المنصة مثل ضعف شبكات الاتصال والأعطال التقنية.	1.60%	3	9.80%	19	56.50%	109	32.10%	62	3.19	0.67	موافق	8
5	فهم القضايا والمسؤوليات المتعلقة بالثقافة الرقمية.	1.00%	2	14.00%	27	57.50%	111	27.50%	53	3.11	0.67	موافق	9
4	الالتزام بالنزاهة في بيئة التعليم الإلكتروني بمنع الغش وانتحال الشخصية.	4.10%	8	15.00%	29	48.70%	94	32.10%	62	3.09	0.8	موافق	10
	المتوسط العام للمحور									3.14	0.51	موافق	

* دال عند مستوى الدلالة (0.05) أو أقل منه.

يبين الجدول (8) بأن المستوى العام للمحور الثالث جاء بمتوسط حسابي (3.21) وأن العبارة (التواصل الإلكتروني مع أعضاء المجتمع المدرسي (المعلمين، القائد التربوي، المشرف) حصلت على الترتيب الأول وفق استجابات المعلمين والمعلمات، حيث بلغ متوسط استجاباتهم على هذه العبارة (3.28)، والذي يقع ضمن الفترة (موافق بشدة). وتعزو الباحثة هذه النتيجة إلى ما وفرته منصة مدرستي من إمكانية تواصل في ظل ما فرضته جائحة كورونا من انقطاع بين كافة أعضاء المجتمع المدرسي.

حيث تسهل المنصات التعليمية عملية التواصل والاتصال حيث توفر الأدوات المختلفة المدمجة في نظامها عملية التواصل عن طريق البريد الإلكتروني ومنتديات النقاش ولوحات الإعلانات والمدونات (Thomson, 2010).

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة المالكي (2020م) التي أكدت على دور المنصات في التواصل وتفعيل المناقشة وتبادل الخبرات، ومن جهة أخرى حصلت العبارة (الالتزام بالنزاهة في بيئة التعليم الإلكتروني بمنع الغش وانتحال الشخصية) على العاشر من بين العبارات حسب استجابات المعلمين والمعلمات، حيث بلغ متوسط استجاباتهم (3.09)، والذي يقع ضمن التدرج (موافق). وتفسر الباحثة هذه النتيجة بالصعوبات التي واجهها المعلمون في تطبيق معايير النزاهة في بيئات التعلم الإلكتروني وخصوصاً الإناث حيث لا تدعم المنصة بصمة العين أو ما شابه ليتأكد المعلم من هوية الطالب.

كما يتضح من الجدول بأن دور منصة مدرستي في تعزيز القيم والمسؤوليات المهنية من وجهة نظر معلمي التربية الخاصة في المرحلة الابتدائية في مدينة تبوك بشكل عام كان ضمن المستوى (موافق) والذي بلغ متوسطه العام (3.21). وتتفق هذه النتيجة مع حيث أكد المعلمون على نواياهم المستقبلية في تبني التعليم الإلكتروني بالنظر إلى تجاربهم وتصوراتهم أثناء جائحة كورونا على الرغم من تفضيلهم التعليم التقليدي إلا إن الحاجة باتت ملحة للتكيف مع طرق التدريس الجديدة وفرص التعلم الإلكتروني المختلفة.

4.3 السؤال الرابع: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات أفراد العينة عن دور منصة مدرستي في تعزيز التطوير المهني وفقاً للمتغيرات الآتية: (الجنس، التخصص، سنوات الخبرة، الدورات التدريبية في مجال التعليم الإلكتروني)؟

للإجابة على السؤال الرابع تم استخدام اختبارات للعينات المستقلة، بالإضافة إلى اختبار تحليل التباين الأحادي لإيجاد الفروق الإحصائية بين استجابات المعلمين والمعلمات في محاور الاستبانة تعزى لمتغيرات الدراسة حسب الآتي:

• الفروق بين استجابات المعلمين والمعلمات وفق متغير النوع الاجتماعي:

يبين الجدول (9) نتائج اختبار ت للعينات المستقلة، لإيجاد دلالة الفروق بين استجابات المعلمين والمعلمات حول دور منصة مدرستي في تعزيز التطوير المهني (المعرفة المهنية، الممارسة المهنية، القيم والمسؤوليات المهنية)، وفق متغير النوع الاجتماعي (ذكر، أنثى).

جدول (9): اختبارت للعينات المستقلة لاستجابات المعلمين والمعلمات في المحاور وفق متغير النوع

المحور	النوع الاجتماعي	عدد العينة	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	درجات الحرية	القيمة الاحتمالية
الأول	ذكر	101	3.05	0.56	2.633	191	*0.009
	أنثى	92	3.24	0.43			
الثاني	ذكر	101	3.06	0.54	1.471	191	0.143
	أنثى	92	3.17	0.50			
الثالث	ذكر	101	3.12	0.58	2.458	191	*0.015
	أنثى	92	3.31	0.48			

* دال عند مستوى الدلالة (0.05) أو أقل منه.

يتضح من الجدول (9) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) أو أقل منه بين استجابات المعلمين والمعلمات حول دور منصة مدرستي في تعزيز الممارسة المهنية، وفق متغير النوع الاجتماعي. بينما يتضح وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) أو أقل منه بين استجابات المعلمين والمعلمات حول دور منصة مدرستي في تعزيز المعرفة المهنية وتعزيز القيم والمسؤوليات المهنية لصالح الإناث. وتعزو الباحثة هذه النتيجة إلى الاتجاهات الإيجابية لدى المعلمين نحو التعليم الإلكتروني مما يجعلهم أكثر توظيفاً واستخداماً له وهذا ما أكدته دراسة المالكي (2020م) حيث أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية في تقديرات المعلمين نحو توظيف التعليم الإلكتروني لذوي الإعاقة الفكرية تعزى لمتغير الجنس لصالح الإناث. تتفق هذه النتيجة أيضاً مع دراسة مارتينيز وآخرون (2021م)، في أن المعلمين أكثر استخداماً للمنصات التعليمية الإلكترونية، وتختلف مع دراسة بورتيلو وآخرون (2020م) ودراسة فان وآخرون (2020م) والتي أشارت إلى أن لدى المعلمين الذكور تجارب إيجابية أكثر من توقعاتهم مقارنة بالمعلمين فيما يتعلق باستخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في التدريس.

• الفروق بين استجابات المعلمين والمعلمات وفق متغير التخصص الدقيق:

يبين الجدول (10) نتائج اختبار تحليل التباين، لإيجاد دلالة الفروق بين استجابات المعلمين والمعلمات حول دور منصة مدرستي في تعزيز التطوير المهني (المعرفة المهنية، الممارسة المهنية، القيم والمسؤوليات المهنية)، وفق متغير التخصص الدقيق (صعوبات تعلم، إعاقة عقلية، إعاقة سمعية، توحد، إعاقة بصرية).

جدول (10): اختبار تحليل التباين الأحادي لاستجابات المعلمين والمعلمات في المحاور وفق متغير التخصص الدقيق

المحور	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	القيمة الاحتمالية
الأول	بين المجموعات	1.564	4	0.391	1.530	0.195
	داخل المجموعات	48.052	188	0.256		
	المجموع	49.616	192	-		
الثاني	بين المجموعات	3.675	4	0.919	3.588	0.068
	داخل المجموعات	48.144	188	0.256		
	المجموع	51.818	192	-		
الثالث	بين المجموعات	2.530	4	0.633	2.218	0.069
	داخل المجموعات	53.612	188	0.285		
	المجموع	56.143	192	-		

* دال عند مستوى الدلالة (0.05) أو أقل منه.

يتضح من الجدول (10) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) أو أقل منه بين استجابات المعلمين والمعلمات حول دور منصة مدرستي في تعزيز التطوير المهني (المعرفة المهنية، الممارسة المهنية، القيم والمسؤوليات المهنية) وفق متغير التخصص الدقيق (صعوبات تعلم، إعاقة عقلية، إعاقة سمعية، توحد، إعاقة بصرية).

ويمكن عزو ذلك إلى أن كافة المعلمين في جميع التخصصات يلمسون أهمية توظيف التكنولوجيا في تعليم ذوي الاحتياجات الخاصة في ظل جائحة كورونا؛ وأجروا على التدريس من خلال منصة مدرستي الأمر الذي يجعل وجهات نظرهم في دور هذه المنصة متقاربة بشكل كبير، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة العنزي (2017م) التي أكدت على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في استخدام المنصات الإلكترونية تعزى لمتغير التخصص الدقيق.

• الفروق بين استجابات المعلمين والمعلمات وفق متغير سنوات الخبرة:

يبين الجدول (11) نتائج اختبار تحليل التباين، لإيجاد دلالة الفروق بين استجابات المعلمين والمعلمات وفق متغير سنوات الخبرة (أقل من 5 سنوات، من 5 إلى أقل من 10 سنوات، من 10 سنوات فأعلى).

جدول (11): اختبار تحليل التباين الأحادي لاستجابات المعلمين والمعلمات في المحاور وفق متغير سنوات الخبرة

المحور	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	القيمة الاحتمالية
الأول	بين المجموعات	2.626	2	1.313	5.308	0.006*
	داخل المجموعات	46.990	190	0.247		
	المجموع	49.616	192			
الثاني	بين المجموعات	1.501	2	0.751	2.834	0.061
	داخل المجموعات	50.317	190	0.265		
	المجموع	51.818	192			
الثالث	بين المجموعات	0.696	2	0.348	1.193	0.306
	داخل المجموعات	55.466	190	0.292		
	المجموع	56.143	192			

* دال عند مستوى الدلالة (0.05) أو أقل منه.

يتضح من الجدول (11) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) أو أقل منه بين استجابات المعلمين والمعلمات حول دور منصة مدرستي في تعزيز المعرفة المهنية تعزى لسنوات الخبرة؛ ولتحديد اتجاه الفرق تم استخدام اختبار المقارنات البعدية المرافق لاختبار تحليل التباين (شيفيه)، ويبين الجدول (13) نتائج اختبار شيفيه لتحديد الفروق البعدية بين استجابات المعلمين والمعلمات وفق متغير سنوات الخبرة.

جدول (12): اختبار شيفيه لتحديد الفروق البعدية بين استجابات المعلمين والمعلمات في دور منصة مدرستي في تعزيز المعرفة المهنية وفق متغير الخبرة

سنوات الخبرة	العدد	المتوسط	فرق المتوسط
أقل من 5 سنوات	40	3.26	-
من 5 إلى أقل من 10 سنوات	85	3.01	*0.249
من 10 سنوات فأعلى	68	3.24	0.024

* دال عند مستوى الدلالة (0.05) أو أقل منه.

يتضح من الجدول (12) بأن الفرق بين متوسطات فئات سنوات الخبرة دالة إحصائياً بين (أقل من 5 سنوات، ومن 5 سنوات إلى أقل من 10 سنوات)، كما يتضح وجود فرق دال كذلك بين (من 5 سنوات إلى أقل من 10 سنوات، ومن 10 سنوات فأعلى)، لصالح الفئة (من 5 إلى أقل من 10 سنوات)، وتعزو الباحثة هذه النتيجة إلى حداثة خبرات المعلمين، والتي تدفعهم إلى توظيف ما تعلموه في مرحلة الإعداد الأكاديمي واطلاعهم بشكل مستمر على التكنولوجيا أكثر من الأجيال القديمة وتفاعلهم معها واستخدامها بشكل أكبر في حياتهم اليومية والعملية مما يجعلهم يميلون لذلك أكثر من المعلمين ذوي الخبرات الأكثر. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة بورتيلو وآخرون (2020م) حيث يشعر المعلمون الأكبر سناً أن خبرتهم التقنية ليست جيدة.

• الفروق بين استجابات المعلمين والمعلمات وفق متغير الدورات في التعليم الإلكتروني:

يبين الجدول (13) نتائج اختبار ت للعينات المستقلة، لإيجاد دلالة الفروق بين استجابات المعلمين والمعلمات حول دور منصة مدرستي في تعزيز التطوير المهني (المعرفة المهنية، الممارسة المهنية، القيم والمسؤوليات المهنية)، وفق متغير الالتحاق بدورات في مجال التعليم الإلكتروني (نعم، لا).

جدول (13): اختبار ت للعينات المستقلة لاستجابات المعلمين والمعلمات في المحاور وفق متغير الدورات

المحور	الدورات	عدد العينة	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	درجات الحرية	القيمة الاحتمالية
الأول	نعم	167	3.17	0.52	2.068	191	0.040*
	لا	26	2.95	0.39			
الثاني	نعم	167	3.13	0.54	1.466	191	0.144
	لا	26	2.97	0.36			
الثالث	نعم	167	3.22	0.56	0.783	191	0.435
	لا	26	3.13	0.44			

* دال عند مستوى الدلالة (0.05) أو أقل منه.

يتضح من الجدول (13) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) أو أقل منه بين استجابات المعلمين والمعلمات حول دور منصة مدرستي في تعزيز التطوير المهني الممارسة المهنية والقيم والمسؤوليات المهنية وفق متغير الدورات في مجال التعليم الإلكتروني. بينما يوجد فرق بين الاستجابات في دور المنصة في تعزيز المعرفة المهنية لصالح المعلمين والمعلمات الملتهقين بدورات في التعليم الإلكتروني. وتفسر الباحثة هذه النتيجة بأن لب العملية التعليمية وتطويرها هو حضور الورشات والدورات التدريبية لما لها من أثر كبير في زيادة معرفة المعلم وتطوير مهاراته في مجال التعليم الإلكتروني، لذلك فإن المعلمين الذين تلقوا برامج تدريبية أكثر إلمامًا بمهارات الحاسب الآلي وأكثر قدرة على استخدامه بشكل جيد والاستفادة منه في العملية التعليمية وتتفق هذه النتيجة مع دراسة المالكي (2020م) التي أظهرت نتائجها وجود فروق ذات دلالة إحصائية في توظيف التعليم الإلكتروني لذوي الإعاقة الفكرية لصالح المعلمين الذين تلقوا دورات في مجال الحاسب الآلي والتقنية.

ملخص النتائج:

توصلت الدراسة إلى النتائج الآتية:

- جاءت المتوسطات الحسابية لمحور دور منصة مدرستي في تعزيز المعرفة المهنية من وجهة نظر معلمي التربية الخاصة في المرحلة الابتدائية في مدينة تبوك بشكل عام كان ضمن المستوى (موافق) والذي بلغ متوسطه العام (3.14).
- جاءت المتوسطات الحسابية لمحور دور منصة مدرستي في تعزيز الممارسة المهنية من وجهة نظر معلمي التربية الخاصة في المرحلة الابتدائية في مدينة تبوك بشكل عام كان ضمن المستوى (موافق) والذي بلغ متوسطه العام (3.11).
- جاءت المتوسطات الحسابية لمحور دور منصة مدرستي في تعزيز القيم والمسؤوليات المهنية من وجهة نظر معلمي التربية الخاصة في المرحلة الابتدائية في مدينة تبوك بشكل عام كان ضمن المستوى (موافق) والذي بلغ متوسطه العام (3.21).
- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) أو أقل منه بين استجابات المعلمين والمعلمات حول دور منصة مدرستي في تعزيز الممارسة المهنية، وفق متغير النوع الاجتماعي، بينما يتضح وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) أو أقل منه بين استجابات المعلمين والمعلمات حول دور منصة مدرستي في تعزيز المعرفة المهنية وتعزيز القيم والمسؤوليات المهنية لصالح الإناث.
- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) أو أقل منه بين استجابات المعلمين والمعلمات حول دور منصة مدرستي في تعزيز التطوير المهني (المعرفة المهنية، الممارسة المهنية، القيم والمسؤوليات المهنية) وفق متغير التخصص الدقيق (صعوبات تعلم، إعاقة عقلية، إعاقة سمعية، توحد، إعاقة بصرية).
- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) أو أقل منه بين استجابات المعلمين والمعلمات حول دور منصة مدرستي في تعزيز الممارسة المهنية والقيم والمسؤوليات المهنية وفق متغير سنوات الخبرة. بينما توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) أو أقل منه بين استجابات المعلمين والمعلمات حول دور منصة مدرستي في تعزيز المعرفة المهنية تعزى لسنوات الخبرة لصالح ذوي الخبرة من (أقل من 5 سنوات).
- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) أو أقل منه بين استجابات المعلمين والمعلمات حول دور منصة مدرستي في تعزيز التطوير المهني الممارسة المهنية والقيم والمسؤوليات المهنية وفق متغير الدورات في مجال التعليم الإلكتروني. بينما يوجد فرق بين الاستجابات في دور المنصة في تعزيز المعرفة المهنية لصالح المعلمين والمعلمات الملتهقين بدورات في التعليم الإلكتروني.

التوصيات:

بناءً على النتائج السابقة توصي الباحثة بما يلي:

- توظيف منصة مدرستي بشكل أفضل في تعليم ذوي الاحتياجات الخاصة.
- عقد ورش عمل لتدريب المعلمين والمعلمات على الاستخدام الأمثل للمنصات التعليمية الإلكترونية.
- ضرورة تضمين برامج إعداد المعلمين في كليات التربية بمهارات التعليم الإلكتروني.
- زيادة دافعية المعلمين للتعليم المستمر أثناء الخدمة بتقديم حوافز مادية كالمكافآت وحوافز معنوية كالترقيات.
- ضرورة التقييم المستمر لمستوى إلمام المعلمين والمعلمات لمهارات استخدام المنصات التعليمية الإلكترونية.
- ضرورة الإبقاء على منصة مدرستي بعد زوال أزمة كورونا والاستفادة من الخدمات والأدوات التعليمية المتوفرة فيها في ظروف تعليق الدراسة.

المقترحات:

تقترح الباحثة إجراء دراسات حول:

- دور منصة مدرستي في تطوير المهارات الرقمية لدى معلمي التعليم العام.
- دور المنصات الرقمية في تطوير المهارات الرقمية لدى منسوبي التعليم العالي.
- معوقات استخدام منصة مدرستي من وجهة نظر معلمي التربية الخاصة.

المراجع:

- الأنصاري، عيسى حسن. (2004). تدريب المعلمين أثناء الخدمة بالمملكة العربية السعودية. *مجلة البحوث النفسية والتربوية*: 19(3): 175-207.
- إبراهيم، مجدي عزيز. (2009). *معجم مصطلحات ومفاهيم التعليم والتعليم*. عالم الكتب.
- الجرجاني، زياد. (2010). *القواعد المنهجية لبناء الاستبيان*. (ط.2). مطبعة أبناء الجراح.
- آل دعلان، هيفاء محمد. (2020). دور التدريب عن بعد في التطوير المهني لدى المعلمين لمواجهة تحديات أزمة كورونا. *المجلة السعودية للتدريب التقني والمهني*، (2): 190-224.
- الشيخان، إبراهيم. (2021). *اليونسكو مدرستي ضمن أفضل 4 نماذج عالمية*. جريدة الرياض.
- عبيدات، ذوقان، وعدس، عبدالرحمن، وعبدالحق، كايد. (2009). *البحث العلمي: مفهومه وأدواته وأساليبه*. (ط.11). دار الفكر.
- العساف، صالح. (2016). *المدخل إلى البحث في العلوم السلوكية*. دار الزهراء.
- علام، صلاح الدين. (2000). *القياس والتقويم التربوي والنفسية*. دار الفكر العربي.
- العززي، نوف عطالله. (2001). دور التعلم الإلكتروني في التنمية المهنية الذاتية للقيادات الإشرافية التعليمية في المملكة العربية السعودية. *المجلة السعودية للتدريب التقني والمهني*: (2)، 225-263.
- القروني، عيده. (2020). معوقات استخدام منصات التدريب الإلكترونية في برامج التطوير المهني بمراكز التدريب التربوي بمحافظة بيشة من وجهة نظر المعلمين. *مجلة التربية كلية التربية بالقاهرة*: 40 (190): 562-618.
- المالكي، مريم خميس. (2020). واقع توظيف التعليم الإلكتروني في العملية التعليمية للطلبة ذوي الإعاقة الفكرية من وجهة نظر المعلمين. *المجلة العربية لعلوم الإعاقة والموهبة*: 4(11): 51-86.
- وظفه، علي. (2021). *إشكاليات التعليم الإلكتروني وتحدياته في ضوء جائحة كورونا*. مركز دراسات الخليج والجزيرة. جامعة الكويت.
- الليلى، عبد الرحمن عيسى، وإسماعيل، عبد الرحيم فتحي، وأبو ناصر، فتحي محمد، والقحطاني، رقدان حسن. (2020). التربية عن بعد استجابة للأوبئة: فيروس كورونا والثقافة العربية. *مجلة التكنولوجيا في المجتمع*: 63(1).
- وزارة التعليم. (2018). <https://www.moe.gov.sa/ar/mediacenter/MOEnews/Pages/t-t-2019-2-2.aspx>
- اليونسكو. (2020). التعليم عن بُعد مفهومه، أدواته واستراتيجياته: دليل لصانعي السياسات في التعليم الأكاديمي والمهني والتقني. <https://news.un.org/ar/story/2020/03/1050921> (ب.2020).
- Al Dalan, H. M. (2020). *Dawr Altadrib Ean Bued Fi Altatwir Almihni Ladaa Almuealimat Limuajahat Tahadiyat 'Azmat Kuruna* 'The role of distance training in the professional development of female teachers to meet the challenges of the Corona crisis'. *Saudi Journal of Technical and Vocational Training*, (2), 190-224. [in Arabic]
- Al-Enezi, N. A. (2001). *Dawr Altaealum Al'iiliktrunii Fi Altanmiat Almihniat Aldhaatiat Lilqiadat Al'iishrafiat Altaelimiati Fi Almamlakat Alearabiati Alsaeudiati* 'The role of e-learning in the self-professional development of educational supervisory leaders in the Kingdom of Saudi Arabia'. *Saudi Journal of Technical and Vocational Training*: (2): 225-263. [in Arabic]
- Al-Jerjawi, Z. (2010). *Alqawaeid Almanhajiati Libina' Aliastibyani* 'Methodological rules for building a questionnaire'. (T.2). 'Abna' Aljarahi Press. [in Arabic]
- Al-Laili, A. I., Abd al-Rahim F., Abu Nasser, F. M., and al-Qahtani, R. H. (2020). *Altarbiati Ean Bued Astijabat Lil'awbiati: Fayrus Kuruna Walthaqafat Alearabiati* 'Distance Education in Response to Pandemics: Coronavirus and Arab Culture'. *Journal of Technology in Society*: 63(1). [in Arabic]
- Allam, Saladin. (2000). *Alqias Waltaqwim Altarbawiu Walnafi* 'Educational and psychological measurement and evaluation'. Alfikr Alearabi House. [in Arabic]
- Al-Maliki, M. Kh. (2020). *Waqie Tawzif Altaelim Al'iiliktrunii Fi Aleamaliat Altaelimiati Litalabat Dhawi Al'ieaqaq Alfikriat Min Wijhat Nazar Almuealimina* 'The reality of employing e-learning in the educational process for students with intellectual disabilities from the teachers' point of view'. *Arab Journal of Disability Science and Giftedness*: 4 (11): 51-86. [in Arabic]
- Al-Qarni, E. (2020). *Mueawiqat Aistikhdam Minasaat Altadrib Al'iiliktrunii Fi Baramij Altatwir Almihni Bimarakiz Altadrib Altarbawii Bimuhafazat Bishat Min Wijhat Nazar Almuealimati* 'Obstacles to the use of electronic training platforms in professional development programs in educational training centers in Bisha Governorate from the point of view of female teachers'. *Journal of Education, Faculty of Education, Cairo*: 40 (190): 562-618. [in Arabic]
- Ansari, I. H. (2004). *Tadrib Almuealimin 'Athna' Alkhidmat Bialmamlakat Alearabiati Alsueudiati* 'In-service teacher training in the Kingdom of Saudi Arabia'. *Journal of Psychological and Educational Research*: 19(3): 175-207. [in Arabic]
- Assaf, S. (2016). *Almadkhal 'ilaa Albahth Fi Aleulum Alsulukiiti* 'Introduction to research in the behavioral sciences'. Alzahra' House. [in Arabic]
- <https://en.unesco.org/news/unesco-survey-highlights-measures-taken-countries-limit-impact-covid-19-school-closures>
- Ibrahim, M. A. (2009). *Muejam Mustalahat Wamafahim Altaelim Waltaelimi* 'Glossary of education terms and concepts'. Ealam Alkutub. [in Arabic]

- Martinez, M., Cejas, M., Alvarez, G., Rodríguez, C., & Velazco, D. (2021). Student perceptions of Ecuadorian virtual platforms during the Covid-19 pandemic. *Journal of Problems of education in the 21st century*, 79(2), 241-254. <https://doi.org/10.33225/pec/21.79.241>
- Ministry of education. (2018). <https://www.moe.gov.sa/ar/mediacenter/MOEnews/Pages/t-t-2019-2-2.aspx> [in Arabic]
- Muller, A., Goh, C., Lim, L., & Gao, X. (2021). COVID-19 Emergency eLearning and Beyond: Experiences and Perspectives of University Educators. *education sciences journal*, 11(19), 15-30. <https://doi.org/10.3390/educsci11010019>
- Obeidat, Th., A., and Abdel-Haq, K. (2009). *Albahth Alealmi: Mafhumuh Wa'adawatuh Wa'asalibiha* 'Scientific research: its concept, tools and methods'. (T.11). House of Alfikr. [in Arabic]
- Portillo, J., Garay, U., Tejada, E., & Naiara, B. (2020). Self-Perception of the Digital Competence of Educators during the COVID-19 Pandemic: A Cross-Analysis of Different Educational Stages. *Journal of Information Technology and Sustainable Education*, 12(23), 10128. <https://doi.org/10.3390/su122310128>
- Shaiban, Ibrahim. (2021). *Alyunisku Madrasati Dimn 'Afdal 4 Namadhij Ealamiatin* 'UNESCO Madrasati is among the top 4 global models'. Alriyad newspaper. [in Arabic]
- UNESCO. (2020). *survey highlights measures taken by countries to limit impact of COVID-19 school closures*. 28/04/2020.
- UNESCO. (2020a). *Altaelim En Bed Mafhumahi, 'Adawatih Wastratyjyath: Dilil Lisaniey Alsiyasiat Fi Altaelim Al'akadimi Walmuhanayi Waltiqni* 'Distance education: its concept, tools and strategies: a guide for policy makers in academic, vocational and technical education'. [in Arabic]
- UNESCO. (2020b). <https://news.un.org/ar/story/2020/03/1050921> [in Arabic]
- Van, I., Noroozi, O., Schuurink, E., & Ginkel, S. (2020). Teachers' online teaching expectations and experiences during the Covid19- pandemic in the Netherlands. *European Journal of Teacher Education*, 43(4), 623- 638. <https://doi.org/10.1080/02619768.2020.1821185>
- Watfa, A. (2021). *'Ishkaliaat Altaelim Al'iiliktrunii Watahadiyatih Fi Daw' Jayihat Kuruna* 'Problems and challenges of e-learning in light of the Corona pandemic'. Center for Gulf and Island Studies. Kuwait University. [in Arabic]